الجامعة اللبنانية
كلية التربية
العمادة

مباراة الدخول إلى كلية التربية لشهادة الإجازة التعليمية
العام الجامعي ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥
مسابقة في الثقافة العامّة باللغة العربية

مدة المسابقة: ساعتان

اكتشاف الإنسان

قد يبدو الحديث عن اكتشاف الإنسان مستهجناً في حقبة بات العالم فيها على عتبة الانتقال الى السكن في كواكب أخرى. ولكن ليس في ذلك ما يدعو الى الاستهجان، فاكتشاف الإنسان لم يكن حدثاً عارضاً من أحداث التاريخ القديم أو نعمة ربّانيّة هبطت على جميع شعوب الأرض دون استثناء. فماذا نعني باكتشاف الإنسان هذا؟

نعني بذلك أوّلاً الوقوف على حقيقة الإنسان بما هو إنسان، أي على حقيقته الجوهريّة التي تختلف اختلافاً قاطعاً عن حقيقته العرضيّة وأحواله الطارئة والوضع الذي ارتضاه له المجتمع. وفي الإدراك العرضيّ للإنسان يبدو كذات مسخّرة وككائن مضاف لا يكتسب وجوده معنى إلاّ بالإضافة الى عشيرة أو سلالة أو وظيفة أو مذهب دينيّ أو سياسيّ ما، أو بالإضافة الى قدر من المال تقاس به قيمته. وبذلك يفقد الإنسان قيمته الجوهرية، وعوضاً عن أن يكون الإنسان غاية في حدّ ذاته يصبح وسيلة أو أداة أو سلعة وحسب، وعوضاً عن أن ينظر إليه ككائن قائم في ذاته، ينظر إليه كجزء من طائفة أو طبقة أو كمالك لمتاع ما أو وسيلة لغاية ما. والخاصة الجوهريّة للكائن الحق هي الهويّة الذاتيّة لا الملكيّة، هي الوجود القائم بذاته لا العرض أو النسبة.

ونعني بذلك ثانياً أنّ الإنسان، بما هو إنسان، هو القوّة الفاعلة الكبرى في التاريخ، وكلّ ما عداه فوسيلة، إنّه الأصل وكل ما عداه فرع. فإذا تصفّحنا تاريخ الحضارات البشرية تبيّن لنا أنّ كلّ انتصار وكلّ اكتشاف إنما كان فعلاً من أفعال الإنسان بما هو إنسان.

ونعني بذلك ثالثاً أنّ الوجود الإنساني في الكون معنى يمكن إدراكه وغاية يمكن تحديدها. فليس وجوده إذاً صدفة أو عبثاً، وليست الغاية التي وجد من أجلها سرّاً مستغلقاً لا سبيل الى معرفته.

والنتيجة المنطقيّة لكلّ ذلك هي أنّ ماهيّة الإنسان ومعنى وجوده ينحصران في كلمتين: عقل وحريّة. فبالعقل يدرك المرء حقيقته والمعنى النهائيّ لوجوده، وبالحريّة يتحكّم بقوى القدر أو الطبيعة ويعلن استقلاله عن سلطان الهوى أو الشهوة.

وإذا كان العقل من خصائص الإنسان بما هو إنسان، كان لزاماً على المجتمع أن يفسح في المجال أمام الطاقات العقليّة الخلاّقة لتتفتق وليستفاد منها إلى أقصى الحدود. فما لم يتح للعقل أن يتنفّس هواء الحريّة اختنق، ومتى اختنق العقل اختنق المجتمع واختنق الإنسان ولم يبق للحياة معنى مفهوم. والشعوب التي لا تهتدي بهدي العقل أو تسير على سننه لا بد أن تكتشف يوماً أن سبل التقدّم والانتصار مسدودة في وجهها. فلا هدي ولا تقدّم إلاّ لمن يهديه العقل وأوّل ما يهدينا إليه العقل هو إدراك حقيقة ذاتنا، ومن أدرك ذلك اقلع عن التعلّق بما ليس خليقاً بالإنسان كإنسان.

عن ماجد فخري، "دراسات في الفكر العربي"، بتصرّف.

أولاً: في التحليل واللغة

١- اشرح المفردات والعبارات التي وضع تحتها خط.
(علامة ونصف العلامة)

٢- ما هي الأبعاد التي توحيها لك العبارة الآتية: "لا هدي ولا تقدّم إلا لمن يهديه العقل".
(المقطع الأخير)
(علامة ونصف العلامة)

٣- اكتشف بنية النص محدداً أقسامه ذاكراً الفكرة الرئيسية الواردة في كل قسم.
(ثلاث علامات)

٤- حدّد النتيجة المنطقية التي توصّل اليها الكاتب في النص، واشرحها مقدّماً أمثلة من الواقع.
(علامتان ونصف العلامة)

٥- استخرج النمط الغالب في النص مستنداً إلى أربعة من مؤشراته.
(علامتان ونصف العلامة)

٦- حرّك أواخر الكلمات في الفقرة الآتية:
"إذا كان العقل ... معنى مفهوم" (المقطع الأخير)
(علامتان)

ثانياً: في التعبير

٧- قال الكاتب: "فبالعقل يدرك المرء حقيقته ... وبالحرّية يتحكم بقوى القدر أو الطبيعة".

إشرح هذا الرأي مبيّناً دور المدرسة في تربية الإنسان المعاصر على مبادىء العقل وقيم الحرية
(سبع علامات).